تجلّيات مفهوم الوجود الذهني في الابواب النحويّة

علي جاسب عبدالله كاظم جبار علك
جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم اللغة العربية

ISSN (Paper) 1994-697X
(Online) 2706 -722X
DOI: 10.54633/2333-021-044-013

المستخلص:

انطلق البحث من فكرة تجلي مفهوم الوجود االذهنيّ في أبواب نحوية مختلفة ليكشف عن تصوير العلاقة بين مفهوم الوجود ونمطيّة التفكير النحويّ ، فهذا الحضور ينّبأ عن تأثير هذا المفهوم في الانساق المعرفيّة المضمرة في بينة العقل النحويّ ومعرفة مقدار توجيه في صياغة القواعد النحوية وتأصيل أحكام النحو وصياغة اسس النظرية النحوية.

الكلمات المفتاحيّة: مفهوم الوجود االذهني، العقل النحويّ ، أبواب النحو ، قواعد و أحكام نحوية.

Manifestations of mental existence in syntactic categories

Ali Jasib Abdulallah Kadhim Jabar Alaq
University of Basrah/ College of Education for Human Sciences
E-mail: kadehmjabaar@gmail.com
https://orcid.org/0000-0002-3593-8459

Abstract

The research bases on the concept of manifestation of mental existence in various syntatic categories to elaborate the sort of bonds between concept of existence and the typical of syntactic thinking. Such understanding predict the influence of the concept upon the embedded cognitive systems of mental syntactic and perceive the scope of syntatic rules forming , rooting the grammar rules and wording the basis of syntactic theory.

Key words: Mental existence concept, syntactic mind, categories of syntax, grammaticality judgement and rules.

المقدمة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

والحد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق محمد واله الطيبين الطاهرين .

لقد وقف هذا البحث على مفهوم الوجود الذهنيّ وتجلّيه في أبواب نحوية مختلفة. إذ يكشف هذا التجلّي والحضور عن تمركز مفهوم الوجود في بنية العقل النحوّي والأنساق المعرفيّة المضمرة فيه كأحد الموجهات والمباني المعرفية والفكرية المشكلة لنمطية التفكير النحوي. ويعزّز في الوقت نفسه من مقولة إنّ مراحل تأصيل ثقافة الفكر النحوي واستمراريتها قد سارت على وفق ضوابط هذا المبنى الفكري الخاص بقوانين الوجود الذهني وخصائصه.

التمهيد:

فكرة البحث دراسة استكشافية للانساق المعرفية المضمرة في بنية العقل النحوي وطرائق تفكيره من خلال تسليط الضوء على مفهوم الوجود الذهني وما يرادف معناه لمعرفة مدى تأثيره في تفكير النحاة وكشف علاقته بالموجهات المعرفية التي ساروا وفقها في تأصيل القواعد النحوية ومحاولة تعليلها إذ يبتني جزء كبير من الاحكام والقواعد النحوية على ملاحظة طبيعة معطيات الوجود الذهني وخصائصه .

وتكمن أهمية الموضوع في كشف ملامح النظرية المعرفية في بنية العقل النحوية لتصوير العلاقة بين الوجود والتفكير النحوي إذ يؤدي ذلك الى توضيح مهم جداً لفلسفة اللغة وعلاقتها بمكونات الوجود الذهني واعتباراته.

والملاحظ أن الوجود الذهني ومعطياته وخصائصه ذات تأثير فعال في تفكير النحاة وتوجيه العقل النحوي في صياغة نظرية متكاملة تعكس خصوصية اللغة وفلسفتها .

١- باب الكلام وما يتألف منه :-

يتمثّل مفهوم الوجود الذهني في باب (الكلام)، في تبيين ماهيّة الكلام، والكشف عن حقيقة المضامين التي يصدق عليها اصطلاح الكلام التي تشمل المعاني المفردة، و المركبة المُتعقّلة، والمفهومة في الذهن، إذ يكون "اطلاقه على المعاني التي في النفس وعلى الجمل المفيدة " [١].

و تجلّى في مسألة القول في الاعراب، و الكلام أيّهما أسبق؟ إذ قيل "انّ الاشياء، مراتب في التقديم والتأخير، إمّا بالتفاضل أو بالاستحقاق، أو بالطبع أو على حسب ما يوجبه المعقول" [٢]، فالأسبقيّة بين الكلام، والإعراب متوقفة على معايير عدة، منها ما يوجبه التعقُّل، و الفهم الذهنيّ لحقيقة كلّ من الكلام و الأعراب، فتصوّر ماهيّتها يكشف عن أيّها أسبق، و أوّلى من الأخر، والذي يبدو أنَّ الإعراب متقوّم بوجود الكلام، فلا وجود لمظاهر الإعراب إلّا بالتراكيب اللغويّة

، نحو: ضربَ سعيدٌ زيداً ، فالعلامات الإعرابيّة الموجودة في عناصر هذه الجلمة لم تكن تظهر لو لم يكن هذا التركيب الكلامي المفهوم موجود.

و من تجلياته ما جاء في تعريف الاسم، وحدّهُ النحوي إذ وصف أنّه يكون "اللفظ الذي وضع دلالة على المعنى ، والمعنى هو الشيء الموجود في العيان– إنّ كان من المحسوسات– كزيد وعمرو، وفي الاذهان إذا كان من المعقولات كالعلم و الارادة"[٣]، فقد أُخذ مفهوم الوجود الذهني بالاعتبار لبيان القسم أو النوع الثاني من نوعي الاسم .

ولقد كان لمفهوم الوجود الذهني تجليات في باب (الافعال) ، في بيان الفرق بين خصائصه التي تتقوّم بها حقيقته الفعلية، وحدّه النحويّ وبين علاماته التي تكون بمثابة اللوازم التي لا تعدم حقيقة الفعل، إذ " يكون الفرق بين العلامة والحد أنّ العلامة تكون بالأمور اللازمة، والحدّ بالذاتيّة، والفرق بين الذاتي واللازم أنّ الذاتي لا تُفهم حقيقة الشيء بدونه، ولو قدّرنا انعدامه في الذهن، بطلت حقيقة ذلك الشيء، وليس اللازم كذلك، ألا ترى أنّا لو قدرنا انتفاء الحدث أو الزمان، لبطلت حقيقة الفعل؟ وليس كذلك العلامات من نحو (قد) و(السين) و(سوف)، فإنّ عدم صحة جواز دخول هذه الاشياء لا يقدح في فعليتها، ألا ترى أن فعل الامر والنهي لا يحسن دخول شيء مما ذكرنا عليهما، وهما مع ذلك أفعال؟" [٤]، فالحد من ذاتيّات الشي ء، و إنّ ماهيّته لا تحقق إلّا به، فهو قوامها، و إنّ عدم معقوليّته، و إنعدام إدراكه في الذهن يبطل حقيقة ذلك الشيء، والذي يُلحظ أنّ الزمن و الحدث يشكلان حقيقة الفعل و ذاته التي من بدونهما تنتفي حقيقته، و إمّا العلامات، نحو : (قد)، و(السين) و (سوف) فهي من اللوازم التي إذا إنتفت لا تعدم حقيقته الفعليّة ، ومن ثم نلحظ اعتبار مفهوم الوجود الذهنيّ في بيان حد الفعل.

٢– باب النكرة والمعرفة :

ومن تجليات مفهوم الوجود الذهني الاخرى ما جاء في باب (النكرة والمعرفة)، فقد تحقّق بصور مختلفة من هذا الباب النحوي، منها: ما تجلى في مسألة الحد المقوّم لحقيقة (المعرفة) وجوهرها، إذ يكون "المعتبر في كون المعرفة معرفةً الدلالة المانعة من الشياع، سواء حصل ذلك من جهة او جهتين" [٥]، ومن مصاديق هذه الدلائل المانعة من الشياع هي ما تكون "اشارة عقليّة ذهنية"[٦]، كما يأتي ذلك في بعض انواع المعارف، ومن ثم تكون هذه الدلالة المانعة بمثابة "اشارة الى ما ثبت في ذهن المخاطب إن ذلك اللفظ موضوع له" [٧]، أيّ لهذه المعرفة المخصصة ، فالمعتبر في تكوين تصوّر المعرفة هو ما يثبت في ذهن المُخاطَب من دلائل و علامات تميّز ذلك الاسم عن غيره وتعرفه، كما في المُعرَّف بأل التعريف الذي عُهِد في ذهن المُخاطَب نتيجة العلم المسبق به ، فعندما نقول: اشتريتُ الحصان، فلابدَّ أن يكون للمُخاطَب علم أو عهد ذهنيّ بالحصان المقصود إمّا أن يكون رآه أو سبق ذكره له [٨].

ومنها ما تجلّى في بيان قيد (التي تخصّه من صفاته)، أحدى الفقرات الاساسية الواردة في تعريف (المعرفة) وحدّها النحويّ، اذْ يُعنى بالتي "تخصّه أعمُّ من (التي تشخصّه)، لتدخل معارف الاجناس؛ لأنّها وُضِعتْ بإزاء المعنى بما له من الاوصاف الخاصة بالمعنى، لا بالتي تخصُّ اشخاصه" [٩]، فأسماء الأجناس باعتبارها مفاهيم ذهنيّة عامة محكومة بخصائص مشتركة يصحّ انطباقها على موجودات خارجيّة من صنف مفهوم جنسيّ واحد تدخل في تعريف (المعرفة)

، نحو: الإنسان ، والرجل والمرأة، فهذه المفاهيم ذهنيّة لها أفراد تصدق عليها في الخارج إذا توفرت فيها صفات الإنسانيّة أو الرجولة أو الأنوثة المتصوَّرة في عالم الذهن.

٣- باب الضمائر :

لقد تجلّى مفهوم الوجود الذهنيّ في طبيعة تعيّن الضمير الغائب بقرينة الذكر، وهذا الذكر : أما أن يكون متقدّماً، أو متأخّراً، " وأصله أن يكون متقدّماً ؛ لأنّه إشارة إلى وُضِع اختصاراً؛ لئلا يُعاد الأوّل، ولمّا كان هذا وضعه اقتضى أن يكون أصله، فهو إذاً يُشار به إلى متقدّم الذكر متعقّل في الذهن " [١٠] ، فاستعمال الضمير بصيغة الغائب ؛ لأنّه كان حاضراً في ذهن المُخاطَب عن طريق ذكرٍ متقدّم باللفظ، أو يُفهم من خلال قرائن سياقيّة، و مقاميّة ، نحو: زارنا الرجل فأكرمته ، فحضور الرجل بذهن المُخاطَب عن طريق ذكر لفظ تقدمه هو الأساس في التعويض عنه بضمير الغائب .

٤- باب اسم العلم :

لقد كان لمفهوم الوجود الذهني حضورٌ في باب (اسم العلم)، من تجلّياته ما تمثّل في جزء من تعريف (العلم الجنسي) أحد الاقسام الرئيسة لاسم العلم، اذ عُرّف بأن "خصوصه باعتبار تعيينه الحقيقة في الذهن و شياعه باعتبار إنّ لكل شخص من أشخاصه نوعه قسطاً من تلك الحقيقة في الخارج " [١١]،كما تمظهر مفهوم الوجود الذهني في باب (اسم العلم) عند مناقشة دخول (العلم الجنسي) في أنواع اسم العلم، إذ نُوقش في أسماء الأجناس نحو: ابو الحرث واسامه للأسد، وأبو جعدة، وذؤالة للذئب. لمعرفة مدى تماميّة دخولها تحت عنوان (اسم العلم)، والتي وصُفتْ بأنّها "باب من المعرفة يكون الاسم الخاص فيه شائعاً في امتّه ليس واحد منها بأولى به من الآخر" [١٢] ، والملاحظ إنّ هذه النصوص مشتركة في بيان كيف يكون اسم الجسم خاصاً شائعاً ؟ إذ يكون خاصاً في الذهن باعتبار أنّه حقيقة واحدة غير متكثرة ، نحو: الأسد فهي في الذهن معنى واحد يمثّل حقيقة واحدة .ويكون شائعاً ؛باعتبار أنّ هذه الحقيقة الواحدة في الذهن تنطبق على أفراد أو مجموعة من الأفراد المتكثرة ، وفي ذلك تبيين في كيفيّة اعتبار الذهن في بيان معنى اسم الجنس وكونه خاصاً شائعاً .

ومن تمثّلاته الاخرى في باب (اسم العلم) ما جاء في الحد النحويّ لاسم الجنس أحد الاقسام الرئيسة (لإسم العلم) الذي يدلّ على حقيقة ذهنيّة متأصلة من لحاظ خصائص مشتركة بين أصناف الموجودات الخارجيّة، وهذا الإنتاج المفهوميّ (لإسم الحنس) يجعله قابلاً للإنطباق على تلك الموجودات الخارجيّة، و لذا وُصف بأنّه "ما كان دالاً على حقيقة موجودة، وذوات كثيرة، وتحقيق ذلك أن الاسم المفرد اذا دلّ على أشياء كثيرة، ودلّ مع ذلك على الأمر الذي وقع به تشابه تلك الأشياء تشابهاً تامّاً، حتى يكون ذلك الاسم اسماً لذلك الامر الذي وقع به التشابه، فإنّ ذلك الاسم يسمى (اسم الجنس)، وهو المتواطئ كـ(الحيوان)، الواقع على الانسان والفرس والثور والاسد، فالتشابه بين هذه الاشياء وقع بالحياة الموجودة في الجميع. وكذلك اذا قلت: (إنسان) وقع على كل إنسان، باعتبار الآدمية، وكذلك اذا قلت: ارجل، وقع على كل رجل، باعتبار الرجُلّية، وهي الذكورية، والآدمية" [١٣]. والملاحظ أنَّ تجلّي مفهوم الوجود الذهني في تعريف (اسم الجنس) قد ورد مرتين، إذ كان المعتبر في تكرار الشاهدين هو خصوصية التعريفين، إذ كان تجليه في الاول في جزء من التعريف، و بحيّثة أخرى تمثّلت في كون اسم الجنس خاصاً باعتباره حقيقة واحدة موجودة في الذهن، وكونه

عامّاً شائعاً باعتبار أنّ هذه الحقيقة الواحدة تنطبق على أفراد كثيرة في الواقع الخارجيّ، بينما كان تجليه في الثاني في تفاصيل التعريف كافة، وباعتبارات أخرى تختلف عن التعريف الاول تمثّلت في كون اسم الجنس يدلُّ على الحقائق المتأصلة في الذهن المشتركة بخصائص عامة تنطبق على موجودات العالم الخارجي ، نحو مفهوم كلمة (رجل) فإنّه اسم جنس عام ينطبق على الموجود الخارجيّ الذي تتوفر فيه عناصر الرجولة و الذكورة والآدميّة.

ومن تجلّياته أيضاً ما جاء في كيفيّة اعتبار الوجود الذهني للتفريق بين علم الجنس واسم الجنس كما في ألفاظ ابو الحرث واسامة للأسد، و أبو جعدة وذؤالة للذئب ، إذ تكون "هذه الألفاظ موضوعة للحقائق المعقولة المتحدة في الذهن. ومثله في المعهود في الذهن بينك وبين مخاطبك، واذا صحّ أن يضع اسماً بالألف واللام للمعهود الذهني فلا بدَّ أن يضع العلم له. وإذا تحقق انّه المعهود في الذهن فإذا اطلقوه على الواحد في الوجود فإنّما أرادوا به الحقيقة المعقولة في الذهن. وصحّ اطلاقه على الواحد لوجود الحقيقة فيه، وجاء التعدد باعتبار الوجود لا باعتبار موضوعه. والفرق بين قولك (أسد وأسامة) إنّ أسداً موضوع لواحد من آحاد الجنس في أصل وضعه، وأسامه موضوع للحقيقة المتحدة في الذهن، فاذا اطلقت أسداً على واحد أطلقته على اصل وضعه، واذا اطلقت اسامة على واحد، فإنّما اردت الحقيقة" [١٤]، فباعتبار التصوّر الذهنيّ لحقيقة الأسد المنظور إليها بلحاظ صدقها على أفرادها في الخارج يتحقق مفهوم اسم الجنس ، وباعتبار الحقيقة المعقولة في الذهن المنظور إليها بلحاظ صدقها على الأسد المتصوّر في الذهن لا بلحاظ صدقها على الأسد المعروف في الخارجيّ يتحقق مفهوم علم الجنس.

ومن تجلياته الاخرى في باب (اسم العلم) ما جاء في بيان الفرق بين (اسم الجنس وعلم الجنس) من جهة، و (علم الجنس وعلم الشخص) من جهة اخرى، ومناقشة ذلك. وقد بُيّن الفرق بين (اسم الجنس وعلم الجنس) من مثال الاسد وصورته، إذ إنّ الاستحضار الواضع (صورة الاسد) ليضيف عليها بعض الخصوصيّات مرة ،و يجرد عنها تلك الخصوصيّات و يجعلها عامة مرى أخرى، فتكون تلك الصورة الكائنة في ذهنه هي جزئية بالنسبة الى مطلق صورة الاسد، لأن "هذه الصورة واقعة لهذا الشخص في هذا الزمان، ومثلها يقع في زمان آخر، أو في ذهن شخص آخر، والجميع مشترك في مطلق صورة الاسد، فهذه الصورة جزئية من مطلق صورة الاسد، فان وضع لها من حيث خصوصها فهو (علم جنس)، أو من حيث عمومها فهو (اسم جنس)، وهي من حيث عمومها وخصوصها تنطبق على كل أسد في العالم، بسبب أنّا إنّما اخذناها في الذهن مجردة عن جميع الخصوصيات، فتنطبق على الجميع، فلا جرم يصدق لفظ الأسد وأسامة على الجميع، لوجود المشترك فيها كلها، فيقع الفرق بين اسم الجنس وعلم الجنس بخصوص الصورة الذهنية" [١٥] فاعتبار هذه الصورة الذهنيّة المخصوصة للأسد بقيد جزئيتها في زمان معيّن أو حضورها في ذهن شخص معيّن إذا لُوحظت بالقياس إلى مطلق الأسد فتكون (علم جنس)، و إذا لُوحظت هذه الصورة الذهنيّة باعتبار عموميتها مجردة عن خصوصيّات كونها في زمان معيّن أو حاضرة في ذهن شخص معيّن فتكون (إسم جنس)، و تنطبق على جميع أفراد الأسد في العالم الخارجيّ، في حين كان الفرق بين (علم الجنس وعلم الشخص) بإعتبار أنّ"علم الشخص موضوع للحقيقة يقيد الشخص الخارجي، وعلم الجنس موضوع للماهية يقيد الشخص الذهني" [١٦]،فالمعتبر في علم الشخص أنّه حقيقة ذهنيّة خاصة موضوعة لأحد أفراد العالم الخارجيّ، و المعتبر في علم الجنس أنّه حقيقة ذهنيّة عامة موضوعة للخصائص المشتركة التي تصدق على حقيقة الشخص المتصوّر في الذهن.

وقد نُوقشت هذه الفروق بين كلٍ من (اسم الجنس وعلم الجنس) و(علم الجنس وعلم الشخص)، وتقرر بحصيلة توضح ماهية الفرق وحقيقته بأن "للشيء وجوداً في الاعيان،، وهي حقيقته في نفسه، ووجوداً في الاذهان، وهي صورته المجردة ومثاله، ومن حيث أنّه موجود في الاعيان فهو جزئي بالذات، كُليّ بالعرض، ومن حيث انه موجود في الذهن فهو كليّ بالذات جزئي بالعرض" [١٧]،فالمعتبر في تحديد مفهوم الكليّة و البعضيّة لحاظ ووجوده الذهنيّ ، إذ يكون من حيث هو موجود في الذهن كليّاً بالذات ؛ لأنّه حقيقة ذهنيّة تصدق على أراد عامة، ويكون جزئيّاً بالعرض ؛ لأنّه منحصر بمعنى واحدة وحقيقة واحدة.

ولقد تجلّى هذا المفهوم أيضا في معنى اسم العلم المنقول، لأن الأسم فيه كان "بإزاء حقيقة شاملة، فتنقله الى حقيقة اخرى خاصة" [١٨]، ومثاله : "المنقول من الاسم غير الصفة نحو: رجل سُمّي بـ(اسد)، او (ثور) او حجر، هي في الاصل اسماء الاجناس لأنّها بإزاء حقيقة شاملة، و إنّما نقلتها الى العلمية، فصارت تدلّ على مخصوص بعد أن كانت تدل على شائع" [١٩]، فالمعتبر في كون العلم المنقول أصله اسم جنس ؛لأنّه حقيقة ذهنيّة عامة تصدق على أفراد كثيرة في الخارج ، ولكنه يُنقل بفعل عوامل العرف الاجتماعي الى علم خاص فاقد لخصوصية الشياع والعموم، كما إذا سمّيت رجلاً بأسد ، أو حجر، فإنّ التسمية ستكون مختصة بهذا الرجل وتفقد صفة العموم والشياع التي كانت تملكها بالأصل .

ومن تجلياته الاخرى تمثّله في الأحكام الفرعية التي تخصّ مسألة دخول (ال التعريف) على أصناف العلم المنقول، إذ يجوز إدخال الالف واللام فيه إنّ كان منقولاً من الصفة كالحارث والعباس "لأنّ الألف واللام تدل على المعنى المعهود فيما دخلت عليه" [٢٠]، فالمعتبر في دخول أل التعريف على الاسم المنقول من الصفة ، نحو: الحارث والعبّاس كونه معهوداً في الذهن .

٥- باب المعرف بال التعريف :

لقد تجلّى مفهوم الوجود الذهني في باب (المعرف بالأداة أل)، إذ تمثّل بصور مختلفة من مسائل هذا الباب النحوّي وأحكامه العامة والفرعيّة، منها: ما تحقق في بعض أقسام (ال)، إذ قد تأتي "لتعريف العهد في شخص أو جنس أو لتعريف الحضور" [٢١] والذي يظهر أنّ العهد والحضور مستفاد من الحضور، فكما "أنّ العهد يتعلق بمعهود سابق هكذا يتعلّق بمعهود حاضر بمعنى أنّه بسبب حضوره صار معهوداً؛ لأنّ المراد بالمعهود تقدّم شعور الذهن به قبل ذكره، ولا شك أن الحاضر حال حضوره يستشعر به الذهن، فيصير حكمه حكم من تقدم الشعور به دون حضور قبل ذكره" [٢٢] ، ولذلك يُفسر العهد بكلا نوعيه في ضوء الوجود الذهنيّ، فالعهد الذهني وهو أن يتقدم لمصوبها علم المُخاطَب به، نحو: اشتريت الفرس ، فلابدَّ أن يكون للمُخاطَب علم بالفرس المقصود إمّا أن يكون رآه أو سبق ذكره له ، وكذلك العهد الحضوري وهو الذي يكون مصحوبها حاضراً مشاهداً أو محسوساً كأن تقول: فاز هذا الغلام ، أي إشارة للغلام الحاضر الآن ، أو تقول :اليوم نسافر، أي إشارة لليوم الحالي والحاضر [٢٣] .

ومنها ما تجلّى أيضاً في حقيقة (ال) العهدية، وبيان أحد معانيها، الذي يدلّ على مفهوم معرورف لدى الذهن بشكل عام، ومطلق من دون تحديد لمفهوم معهود بين المتكلّم، والمُخاطِب، إذ "قد تأتي لتعريف شيء باعتبار عهديته في الذهن لمطابقته الحقيقة، كقولك: ادخل السوق، وليس بينك وبين مخاطبك معهود في الخارج" [٢٤]. أو قد تأتي ال العهدية

على شيء غير معهود في الذهن لكنه يكون حاصلا في الذهن حتى كأنّه الوجود فيشير اليه بالألف و اللام كما في "الاوصاف المعروفة نحو مررت بزيد العاقل لا تريد الاحالة على معهود بالعقل و انما تريد أنّه من قبيل ما تصورته عاقلا و علمته كذلك "[٢٥].

ومنها ما تجلّى ايضاً عند بيان الفرق بين (ال الجنسية والعهدية)، إذ يكون "التعريف بالأداة على ضربين: عهدي، وجنسي، فان عُهد مصحوبها بتقديم ذكر أو علم، كما في قوله تعالى: "كما ارسلنا الى فرعون رسولاً فعصى فرعون الرسول" [المزمل: ١٥-١٦]، ونحو: "اليوم اكملت لكم دينكم" [المائدة: ٣٠] فهي عهدية" [٢٦]. وأما الجنسية ففي أحد معانيها " إن خلفها كل بتجوّز، نحو: أنت الرجل علماً وأدباً، فهي لشمول خصائص الجنس مبالغة" [٢٧]، والجنس بمدلوله الحقيقي "يفيد حقيقة مشتركة" [٢٨]، والحقيقة المشتركة تعدُّ من عناصر الوجود الذهني؛ لأنّ الاشتراك يعني اتحاد الشيء في خصوصيّات متشابهة في الاذهان، ولذلك يكون المعتبر في تشكّل معنى(أل) الجنسيّة هو كون متعلّقها حقيقة ذهنيّة.

ومن تجلّياته الاخرى في باب (المعرف بال) ما نجده في تعريفه، بخصوص الشركة المتصوَّرة بين أفراده التي يكون لها وجود حقيقي أو يمكن أن نتخيّل وجودها، إذ يكون قيد : "وجوداً او توهّماً، احترازاً من (الشمس والقمر) فإنّهما للتخصيص عن المشترك في التقدير؛ لتوهّم شخوص كثيرة، ووجه التّوهّم فيها أنّها كانت تطلع بعد مضي ليلٍ وانقطاع رؤية توهّموا انّها غيرها، فجمعوا على هذا، وادخلوا الالف واللام على هذا التقدير، ووضعوا لفظة (شمس) نكرة لواحدٍ عامٌ للشرك" [٢٩]، فالتوهّم الذي يعدُّ من عناصر الوجود الذهني هو المعتبر في وجود أشخاص كثيرة للموجود الواحد ، ولذلك دخلت (أل) التعريف على مثل هذه الألفاظ كالشمس والقمر لتكون بمثابة الاسم العام ،وجعل لفظة شمس وقمر نكرتين لهذه الأسماء العامة المحلاة بأل التعريف نتيجة لهذه الشركة المُتصوَّرة في الذهن .

٦- باب الابتداء :

قد كان لمفهوم الوجود الذهني حضور في باب (المبتدأ والخبر)، فقد تمظهر هذا التجلّي بصور مختلفة ، منها ما جاء في الاحكام العامة المرتبطة بصحة الاخبار عن الاعيان الخارجية بظرف الزمان الذي لا يعقله الذهن، و لا يتصوّر وجوده في الواقع الخارجيّ، إذا ما قُورِن بالأخبار عنها بظرف المكان الذي يكون قابلاً للتصوّر الذهنيّ بناءً على صحّة وقوعه في العالم الخارجيّ، إذ "ثبت أن الاخبار بظرف الزمان عن الجثة بالقصد من غير أن يكون الكلامُ أحيل عن طريقه لا يعقل وجوده؛ اذ لا فائدة فيه بخلاف ظروف المكان" [٣٠] ، فالمعتبر في عدم صحة هذا الأخبار هو عدم الفهم الذهني له وغياب معقوليّته ،فعندما نقول: زيدٌ اليوم ، فهذا الكلام غير مفهوم ومتعقَّل ذهنيّاً ، بخلاف الأخبار عن الجثث بظرف المكان فإنّه يكون قابلاً للفهم الذهن والتعقّل ، نحو: زيدُ في الصف، فتواجد زيد في هذا المكان ممّا يمكن تصوّره في الذهن .

و تجلّى مفهوم الوجود الذهني أيضاً فيما يتعلّق بصحة الاخبار بالنكرة عن النكرة،، إذ يكون "جواز الاخبار عن الشيء معقود بوقوع الفائدة للمخاطب، وتعريفه ما يجوز أن يجهله. فإذا قلت: ما كان احدٌ مثلك فقد خبّرته انّه فوق الناس كُلِّهم، حتى لا يوجد له مثل أو دونه، حتى لا يوجد له مثل الضّعة. وقد كان يجوز أن يجهل مثل هذا من نفسه، فيظّن أن له مثلاً في رفعته أو ضعته" [٣١]، فالملاك في صحة ذلك الأخبار ما يتحقق أو يوجد في الذهن فيكون عدماً بسب

جهله ذلك، أو يكون موجوداً في ذهنه ذلك المدح ولكن بدرجة الاحتمال ، أيّ إنّ تحقق الفائدة من الأخبار بالنكرة معتبرة بما يحتمل أنّه متحقق في الذهن .

ومن تجلياته الاخرى في مسألة صحة الاخبار بالنكرة، ومسوغات الابتداء بها، إذ يكون ذلك منحصر بتحقق الفائدة من هذا الاخبار، فأن لم تأت النكرة منعوتة ولا مخصوصة ولا مستفهماً عنها ولا منفية نحو: (لا لغو فيها) لا يُخبر عنها، إلا أن يكون الخبر مجروراً معرفة مقدماً (عليه)، لأنّ الخبر إذا كان مقدماً ومعرفةً، فإن كان في اللفظ خبر المبتدأ فإنّه في المعنى مخبر عنه، لأن التعريف والتقديم يجران اليه ذلك المعنى "فكأنك اذا قلت: على زيد دين، إنّما قلت: زيد مديان، واذا قلت: في الدار امرأة، إنما اردت: الدار فيها امرأة، فلذلك حُسن الاخبار عن النكرة ههنا في اللفظ لأنّه ليس خبراً عنهما في الحقيقة، ألا ترى أنك اذا قدمت الاسم المبتدأ فقلت: رجل في الدار، كيف يبقى الكلام ناقصاً؟ لأنّ النكرة تطلب الوصف طلباً حثيثاً، فيسبق الى الوهم انّ الجار والمجرور وصف لها لا خبر عنها، إذ ليس من عادتها أن يُخبر عنها إلّا بعد الوصف لها"[٣٢]، فتقديم المبتدأ النكرة قبل الجار والمجرور يسوّغ مبرر التوهّم في ذهن المُخاطَب بأنّ هذا (الجار والمجرور) وصف لها لأنّ النكرة بطبيعتها تطلب الوصف طلباً حثيثاً، أيّ إنّ اعتبار ما سيكون في الذهن أو الوجود الذهنيّ من وهم وتصوّر مخالف سبباً في وجوب تقديم الجار والمجرور.

ومن تجلياته الاخرى ما ورد في تعليقه نقديّة على احكام فرعية مرتبطة بخصائص المبتدأ من حيث مجيء حقيقته ذهنية الى واقع خارجي لها، اذ يكون "الاسم الذي لا حقيقة له في الوجود يجري مجرى المصدر في هذا المعنى لا مجرى الجثث، فتسدُّ الحال مسد خبره. واستدل على صحه ذلك بقول الشاعر [٣٣] :

خيال لإمِّ السَّلسبيلِ ودونَها مسيرةُ شهرٍ للبريدِ المذبذبِ

(فخيال) مرفوع بالابتداء، وجاز الابتداء به وُصف بقوله (لامّ السلسبيل)، فلا يصحُّ ان يكون خبراً لأنّه صفةٌ، بل الخبر هو محذوف، سدت الحال– وهي قوله (ودونها مسيرة شهر– مسدّه، وساغ ذلك لأنّ الخيال لا حقيقة له جسمية"[٣٤]، فالمعتبر في جواز الابتداء بالخيال هو كونه من الأمور الذهنيّة التي تتحقق في الوجود الذهنيّ، أيّ تحقق الفائدة من هذا الأخبار مرتبط بكون الخيال حقيقة ذهنيّة متجلّة في عالم الذهن غير متحققة في الواقع الخارجيّ.

٧– باب كان و اخواتها :

لقد تجلّى مفهوم الوجود الذهني في باب(كان واخواتها)، إذ تمثّل بصور مختلفة فيها، منها: ما تجلّى في بيان الوظيفة الدلالية (لكان)، إذ إنّ "كان تدلُّ على الزمان الماضي المنقطع، وكذلك سائر الافعال الماضية. ومن يعقل حقيقة المعنى لم يشكّ في الدلالة على الانقطاع، لكن مثل قوله تعالى "وكان الله غفوراً رحيماً"[النساء :٩٦]، ودلّ على عدم الانقطاع، فإنما عَلِمَ من حيث أنّ هذه الصفة ثابتة في الازمان كُلِّها بأدلةٍ خارجية لا من حيث وضع اللفظ" [٣٥]، فالفهم الذهنيّ المتصوّر عن حقيقة مفهوم الانقطاع وتعقّله هو الأساس في تصوير معنى(كان) ودلالتها على مفهوم الانقطاع في الزمان الماضي، فعندما نقول : كان زيدٌ قائماً ، فإنّ القيام قد تحقق في الزمان الماضي وانقطع استمراره بدلالة (كان)

على الانقطاع في الزمان الماضي ، أيّ إنّ المعتبر في دلالتها على الانقطاع هو ما يتحقق في الذهن من تصوّر وتعقّل عن مفهوم الانقطاع.

و تجلى هذا المفهوم أيضاً في تفاصيل الوظائف الدلاليّة الاخرى التي تؤديها (كان) داخل التراكيب اللغوية، التي كانت بمجملها تدل على الحصول المطلق ثم تخصيصه، نحو: كان زيد قائماً، (فكان) تدلُّ على الكون الذي هو الحصول المطلق، وخبره يدلُّ على الكون المخصوص، وهو كون القيام وحصوله، ثم تدل على "زمان ذلك الحصول المقيّد، ولو قلنا: (قام زيد) لم يحصل هاتان الفائدتان معاً، (فكان) يدل على حصول حدث مطلق تقييده في خبره، وخبره يدلّ على حدث معيّن واقع في زمان مطلق تقييده في كان، لكن دلالة (كان) على الحدث المطلق أي الكون: وضعيّة، ودلالة الخبر على الزمان المطلق: عقليّة" [٣٦]، فدلالة (خبر كان)على الزمان المطلق لا تُلحظ بأصل الوضع كما في دلالة (كان) على الحدث المطلق، و إنّما يدركها العقل من تصوّر العلاقة بين الخبر الدال على الحدث المُقيّد و بين دلالة (كان) الزمانيّة في حصول وتحقق ذلك الخبر المُقيّد.

٨- باب (لا) التي تنفي الجنس :

لقد تجلّى مفهوم الوجود الذهني ما جاء في باب (لا) النافية للجنس، إذ تمثّل في بيان حقيقتها النحوية ، و"التي قُصِد بها التنصيص على استغراق النفي للجنس كُلِّه" [٣٧]، والذي يبدو أنّه في ضوء مفهوم الجنس اشتقت اسمها وُصنِّف بابها النحوي، فعندما تقول: "لا رجل فيها، انّما نفيت جماعة الجنس" [٣٨]، فالمعتبر في نفي (لا) النافية للجنس هو نفي حقيقة من حقائق الوجود الذهنيّ ؛ لأنّ الجنس من موجودات الذهن لا موجودات الخارج، ولذلك يكون نفيها نفي لما في الذهن .

٩- باب ظنّ و اخواتها :

لقد تجلّى مفهوم الوجود الذهنيّ في باب (ظنّ واخواتها) تمثّله في أحكامها الرئيسة، التي تُعدُّ الضوابط النحويّة الحاكمة في هذا الباب النحويّ، فهي افعال تتعدى الى مفعولين "وليس لك أن تقتصر على أحدهما دون الاخر، هذا الصنف من الافعال التي تنفذ منك الى غيرك، ولا يكون من الافعال المؤثرة، وإنّما هي افعال تدخل على المبتدأ والخبر فتجعل الخبر يقيناً أو شكاً، وذلك قولك: حسب عبد الله زيداً بكراً، وظنّ عمرو خالداً اخاك، وخال عبد الله زيداً أباك، وعلمت زيداً أخاك، ومثل ذلك: رأى عبد الله زيد صاحبنا اذا لم ترد رؤية العين" [٣٩] أي إنّ الشكّ واليقين من عناصر الوجود الذهنيّ وتمظهراته الذهنيّة كما بيّنا ذلك في التمهيد ،ولذلك يكون اليقين أو الشكِّ بخبر (ظنّ و أخواتها)هما تمثّلات إدراكيّة تحصّل في الذهن بلحاظ خصائص الأخبار الواصلة للمتكلّم، فهي أفعال تعبر عن حركات الذهن البشري أو الوجود الذهنيّ عند الإنسان .

ومن تجلياته الاخرى في باب (ظن واخواتها) ما جاء في مناقشة الحكم النحوي الرئيس لهذه الافعال الذي يشتمل بأن أصل مفعوليها مبتدأ وخبر، إذ أُستدل على عدميّة ذلك الاصل بأنّك تقول (ظننت زيداً عمراً)، ولا يجوز ان تقول: "زيد عمرو إلّا على جهة التشبيه، وأنت لم ترد ذلك مع (ظننت)، ولك أن تدعي أن من قال: (ظننت زيداً عمراً) صح

قبل دخول (ظننت) أن يكون (زيد عمرو) مبتدأ وخبر، لأنّ حقيقة (ظننت زيداً عمراً)، ظننت المسمى زيداً المسمى عمراً، وإذا كان كذلك صح ان يقال: (المسمى زيد في نفس الأمر هو المسمى عمرا عندي) فقد صح الاخبار بالثاني على الاول، باعتبار ما يوهّمه المتكلم، وإن كان ذلك ليس بصحيح في الواقع: واذا كان كذلك (فظننت) في قول القائل: (ظننت زيداً عمراً) إنّما دخلت على مبتدأ وخبر عنده، فهو يخبر بذلك منها على غلطه" [٤٠]، أيّ إن (ظننت) عملت على تحويل ما لا يجوز قوله في الامكان وذلك بتحويل المعنى من الوجود الخارجيّ الذي يمنع أن يكون زيد عمراً حقيقة خارجيّة إلى الوجود الذهنيّ الذي يجير أن يكون زيدٌ عمراً على التوهم مع وجود درجة الظنّ ، وهذا هو اعتبار الوجود الذهنيّ .

ومن تجلياته الاخرى في باب (ظن واخواتها) تحققه عند بيان معاني بعض هذه الافعال، نحو: ظننت وحسبت وخلت، إذ يأتي "معناها واحد، وهو أن تتصور الشيء من غير استثبات ولا دليل عليه" [٤١]، فالمعتبر في هذه الأفعال هو الوجود الذهنيّ كونها قائمة على طريقة إدراكيّة، و تعقُّل خاص للأشياء في الذهن يُبنى بحسب تصوّرات، و ظنون لا ترقى الى مستوى الإثبات بالأدلة، والبراهين.

ومن المعاني الاخرى (لظننت) التي تجلى فيها مفهوم الوجود الذهني أنْ يكون "بمعنى العلم كما قال تعالى: "الذين يظنّون انّهم مُلاقوا ربّهم" [البقرة: ٤٦] اي يعلمون، وإنّما يقع الظن بمعنى العلم في كل ما لم تدركه الحواس، وعُلِم من طريق الاستدلال" [٤٢]، فالعلم عمليّة عقليّة متقوّمة بالإدراك الذهنيّ غير مُكتَسَبة بالحواس، إنّما يشتكّل عن طريق التفكّر، و التدبّر في إستحضار المعلومات وجمعها، وترتيبها وصولاً للتيقّن بإستثبات الأشياء، فهو عمليّة ذهنيّة محضة.

ولقد تجلّى هذا المفهوم ايضاً في معنى الفعل (وجدت) الذي يدلّ على "وجود القلب، فأنّه بمعنى العلم يقال: (وجدت زيداً قائماً وجوداً) بمعنى عَلِمتُه، قال تعالى: (وجدناه صابراً) [ص: ٤٤] أيّ: علمناه صابراً"[٤٣]، إيّ أدركته إدراكاً ذهنيّاً، لا إدراكاً حسيّاً بالحواس؛ لأنّ المُدرَك موجوداً معنوياً وليس حسيّاً

ومن تجلياته أيضاً في باب (ظنّ واخواتها) تمثّله في تخصّ الغاء عمل هذه الافعال إذا تأخرت عن المفعولين او توسطت بينهما: نحو: زيدٌ قائم ظننت، وزيدٌ ظننت قائم، إذ يكون هذا على احد وجهين: "اما ان يبتدئ كلامه وليس في قلبه منه مخالجة شك، فاذا مضى كُلّه او بعضه على لفظ اليقين يعني: (زيد قائم ظننت) لحقه في الشك" [٤٤]، وقد يُردَّ على ذلك بقول القائل ان: "زيدٌ ظننتُ قائمٌ، (زيدٌ ظننت قائمٌ)، وهو في اول كلامه شاك، غير أنه لا يعمل الشك، كما يقول القائل: "زيدٌ امير"، وهو يضمر (عندي) او (في ظنّي)، فاذا جاز هذا، جاز ان يظهر ما أضمر، ويكون الكلام على حاله، كما قال تعالى: "قال لَبِثْتُ يوماً أو بعضَ يوم قال بَلْ لَبِثْتَ مائةَ عام" [البقرة: ٢٥٩]، فقال المسؤول: لبثت يوماً او بعض يوم على ما كان عنده الاغلب" [٤٥]، فعمليّة الإلغاء متقوّمة بأحد أمرين : الأوّل : اليقين المُتحصّل إبتداءً في ذهن المتكلّم عن تحقق الخبر في الواقع الخارجيّ، ثم تزلزل هذا اليقين، و تحوّله إلى شكٍّ في ذهنه، واليقين والشك هما أفعال تعبر عن حركان الذهن البشري أو الوجود الذهني في الإنسان ، ولذلك يكون المعتبر في حكم الإلغاء هو اعتبار الوجود الذهنيّ، الثاني : وجود الشكِّ ابتداءً في ذهن المتكلّم عن تحقق الخبر، ولكنه لا يعمل هذا الشكِّ، وإنّما

يتظاهر باليقين، ثم سرعان ما يظهر ما أضمره من شكٍّ تجاه تحقق الخبر، وهذه التحولات من الشكّ إلى اليقين إلى هي الأفعال حركات في الذهن البشري تمثّل ادراكات قائمة بالذهن، وثم يكون الوجود الذهني واعتباراته هو الأساس في حكم الإلغاء.

و لقد تجلّى هذا المفهوم ايضاً في المسألة نفسها، لكن في الافعال التي تتعدى الى ثلاثة مفاعيل/ نحو: (أعلم، وأرى، وأنبأ)، اذ لا يجوز الغاء عمل هذه الافعال كما جاز الالغاء في الافعال (علم وظنّ)، وعدم جواز الالغاء في (أعلم واخواتها)، لأنّك اذا قلت :"ظننت فإنّما هو شيء وقع في نفسك لا شيء فعلته. واذا قلت: أعلمت فقد أثرت أثراً أوقعته في نفس غيرك" [٤٦]، فعلّة جواز إلغاء عمل (ظن وأخواتها) مرتبط بكون باليقين، أو الشكِّ متحصّلاً في ذهن المُخبِر، أو المتكلّم لا في غيره، و إمّا علّة عدم جواز إلغاء (أعلم وأخواتها) فمرتبط بنقل اليقين من نفس المتكلّم إلى مَنْ يصل إليه الخبر، ومن ثم تكون هذه الأفعال التي تعبر عن ادراكات قائمة في الذهن البشري هي الأساس في جواز إلغاء حكم عمل (ظنّ وأخواتها) أو عدم جواز إلغاء عمل (أعلم و أخواتها)، وفي ذلك كُلِّه يكون اعتبار الوجود الذهنيّ أساس هذه الأحكام.

١٠- باب النائب عن الفاعل :

ومن تجلياته الاخرى ما جاء في باب (النائب عن الفاعل)، إذ تمثّل في بيان حقيقته النحوية، وحكمه الرئيس الذي به يستحق أنْ يكون (نائب فاعل) وهو أنّه "لا يقام مقام الفاعل إلّا المفعول به عند حضوره؛ لأنّه شريك الفاعل؛ وذلك أنّه يخرج المصدر من العدم الى الوجود، والمفعول به حافظ لوجوده" [٤٧] ، فيمكن لهذا النص أن يكون شاهداً من شواهد الوجود الذهنيّ باعتبار إنّ الاخراج من العدم إلى الوجود كما شمل في المبحث السابق الوجود الخارجيّ يشمل أيضاً الوجود الذهني باعتبار إن الاخراج قد يتم بعناصر الوجود الذهنيّ ، فعندما تقول: أنشأ زيدٌ فكرةً ، فإن الفكرة أُخرجت من العدم الذهني إلى الوجود في عالم الذهن ولذلك يمكن اعتبار عناصر الوجود الذهنيّ هي الأساس في اخراج الحدث من العدم الذهنيّ أي غير موجود في الذهن إلى الوجود الذهنيّ، و هي الأساس الحافظ لوجوده و استظهاره في عالم الذهن ؛ لأنّ الحدث لابدّ له من فاعلية تنتجه وهي فاعلية الفكر ، و وجود أخرى يحلُّ بها أو يقع عليها وهو عالم الذهن .

هوامش البحث:

(١) تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد: ١٤٤/١.

(٢) الايضاح في علل النحو: ٦٧.

(٣) نتائج الفكر في النحو: ٣٠ ،حسن .، ضمير لفتة ، دلالات الفعل الماضي المستمر في القرآن الكريم دراسة لغوية، مجلة ميسان للدراسات الاكاديمية ، مجلد: ٢١ ،عدد: ٤٣ ، ٢٠٢٢م : ٢١ .

(٤) شرح المفصل للزمخشري، ٢٠٥/٤، و ينظر : المنطق ، محمد رضا المظفر : ٧٣.

(٥)تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد: ٤٤٤/١، وينظر: شرح التسهيل لابن مالك: ١١٨/١.

(٦) شرح الرضي على الكافية: ٣٧٧/٢.

(٧) المصدر نفسه: ١٩٢/٢.

(٨) ينظر: معاني النحو ، د. فاضل السامرائي:١٠٦/١.

(٩)البسيط في النحو: ١٤٢/١، ١٤٣.

(١٠) المصدر نفسه: ١٧٦/١.

(١١)التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: ٣٢٧/٢، وينظر: تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد: ٦٢٧/٢، وشرح التسهيل لابن مالك: ١٨٣/١، وتوضيح المقاصد والمسالك بشرح الفية ابن مالك: ١، ص٤٠٣.

(١٢) تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد: ٦٢٥/٢.

(١٣) شرح المفصل للزمخشري: ٩١/١، ٧١، وينظر: شرح الرضي على الكافية: ١٩٨/٣، والبسيط في النحو: ١٤٦/١، ١٤٧.

(١٤)تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد: ٦٢٦/٢.

(١٥) المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية: ٣٨٥/١.

(١٦)المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية: ٣٨٥/١، ٣٨٦، وينظر: تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد: ٦١٩/٢.

(١٧) المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية: ٣٨٦/١، ٣٨٧، وينظر: توضيح المقاصد والمسالك بشرح الفية ابن مالك: ٤٠١/١، ٤٠٢.

(١٨) شرح المفصل للزمخشري: ٩٩/١.

(١٩) المصدر نفسه: ٩٩/١.

(٢٠) نتائج الفكر في النحو: ١٨٩، فارساني ، عباس يدللهي ، حليبد ،علي ،العوامل الحجاجية وروابطها في القرأن الكريم سورة القصص انموذجاً ، ، مجلة ميسان للدراسات الاكاديمية ، مجلد: ٢١ ،عدد: ٤٣ ، ٢٠٢٢م : ٥١ .

(٢١)التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: ٢٣٤/٣، ٢٣٥.

(٢٢) تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد: ٨٢٧/٢. وينظر: البسيط في النحو: ٢٥٣/١_٢٥٤.

(٢٣) البسيط في النحو : ٢٥٤/١

(٢٤) المصدر نفسه: ٨٢٧،٢/٢/ ٨٢٨.

(٢٥) ينظر : معاني النحو: ١٠٦/١.

(٢٦) شرح ابن الناظم على الفية ابن مالك: ٧٠.

(٢٧)شرح ابن الناظم على الفية ابن مالك: ٧٠، وينظر: توضيح المقاصد والمسالك بشرح الفية ابن مالك: ٤٦٣/١، والتذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: ٢٣٣/٣، والمقدمة الجزولية في النحو: ٦٥، ٦٦، الانصاري ، ابن هشام ،شرح شذور الذهب: ١٩٥، شرح ابن عقيل: ١٦٢/١.

(٢٨) تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد: ٦١٩/٢.

(٢٩) البسيط في النحو: ٢٤٨/١، ٢٤٩.

(٣٠) المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية: ٣١/٢.

(٣١) شرح كتاب سيبويه للسيرافي: ٩٤/٣.

(٣٢) نتائج الفكر في النحو: ٣١٥.

(٣٣) الشاعر البعيث بن حريث: ينظر: ابن القيراني ، المؤتلف والمختلف: ٢٢/١، وينظر: لابي تمام ، ديوان الحماسة،: ٢٧٣/١، الآمدي ، والمؤتلف والمختلف في اسماء الشعراء: ٢٣/١.

(٣٤)التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: ٣٠٤/٣، ٣٠٥.

(٣٥)تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد: ١١٥٥/٣.

(٣٦) شرح الرضي على الكافية: ١٤٨/٤.

(٣٧) شرح ابن عقيل: ٣/٢.

(٣٨) الاصول في النحو: ٣٧٩/١.
(٣٩) الاصول في النحو: ١٨٠/١، وينظر: السيرافي ، أبو علي ،شرح كتاب سيبويه: ٦٧/٤.
(٤٠) تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد: ٣/ ١٤٥٩.
(٤١)السيرافي ، أبو علي ،شرح كتاب سيبويه: ٦٩/٤.
(٤٢) المصدر نفسه: ٦٩/٤.
(٤٣) المصدر نفسه: ٦٩/٤.
(٤٤) المصدر نفسه: ٧٤/٧٣،٤/٤.
(٤٥) المصدر نفسه: ٧٤/٤.
(٤٦) الاصول في النحو: ١٨٧/١.
(٤٧)لبن برهان، شرح اللمع: ٤٦/١، وينظر: التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: ٢٤٣/٦.

مصادر البحث ومراجعه:

١- ابن القسيراني ، أبو الفضل محمد بن طاهر ، تقديم وفهرسة : كمال يوسف الحوت، ٢٠٠٩م ،المؤتلف والمختلف،د.ط ،دار الكتب العلمية – بيروت.
٢- ابن عقيل الهمذاني المصري، بهاء الدين٧٦٩(هـ)، تح: محمد محيي عبد الدين عبد الحميد، ١٩٨٠م، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ،ط: 20،دار التراث –القاهرة.
٣- ابن عقيل الهمذني المصري، بهاء الدين ، تح: د. محمد كامل بركات، ١٤٠٠هـ،و١٤٠٥هـ ،المساعد على تسهيل الفوائد، ط: 1، جامعة أم القرى.
٤- ابن هشام ، جمال الدين (٧٦١هـ)،تح: يوسف الشيخ محمد البقاعي ،١٩٦٧م ،أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك ، د.ط ،دار الفكر ،.
٥- ابن يعيش، يعيش(٦٤٣هـ)، قدّم له: أميل بديع يعقوب،٢٠٠١م، شرح المفصل للزمخشري ط: 1، دار الكتب العلميّة ، بيروت _ لبنان.
٦- الاستراباذي ،رضي الدين (٧٤٧هـ)، تح: يوسف حسن عمر،٢٠١٠م.، شرح الرضي على الكافية ،ط: 1 ،دار المجتبى ،مطبعة قلم .
٧- الآمدي، القاسم بن الحسن ، تح:د. كرنكو، ١٩٩١م،المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء ط: 1، دار الجيل– بيروت .
٨- الاندلسي،أبو حيان ، تح: د.حسن الهنداوي، ١٩٩٧م، و٢٠١٣م التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل ، ط: 1،دار القلم من(١-٥)، وباقي الاجزاء : دار كنوز اشبيليا الرياض.
٩- بدر الدين المرادي ، أبو محمد (٧٤٨هـ)،شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سلميان ،٢٠٠٨م، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، ط: 1 ،دار الفكر العربي.
١٠- برهان الدين ابراهيم، ابن قيم الجوزيّة (٧٦٧هـ)،تح: د. محمد بن عوض بن محمد السهلي ،١٩٥٤م ، ارشاد السالك الى ألفية ابن مالك ، ط: 1 ،أضواء السلف–الرياض.
١١- بن الوردي ، زين الدين (٦٩١هـ)، تحقيق ودراسة: د.كنوز عبد الله بن علي الشلال، ٢٠٠٨ م ،شرح ألفية ابن مالك ، ط: 1،مكتبة الرشد–الرياض/السعودية.
١٢- جمال الدين ، أبو عبد الله (٦٧٢هـ)، تح: د. عبد الرحمن السيد، ومحمد بدوي، ١٩٩٠م شرح تسهيل الفوائد، ط: 1 ،دار الهجر.
١٣- جمال الدين ، محمد ابن مالك (٧٨٦٨هـ)، تح: محمد باسل عيون السود، ٢٠٠٠م،
١٤- جمال الدين ،أبو عبد الله (٦٧٢هـ)تح: محمد كامل بركات،١٩٦٧م ،تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ،د.ط ،دار الكتاب العربي.
١٥- الحلبي المصري المعروف باسم (ناظر الجيش) ، محمد بن يوسف (٧٧٨هـ)، تح: علي محمد فاخر وأخرون،،١٤٢٨هـ، تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد ، ط: 1،دار السلام –القاهرة.
١٦- الزجاجي ،أبو القاسم (٣٣٧هـ)، تح: د. مازن المبارك، ١٩٨٦م، الايضاح في علل النحو، ط: 5، دار النفائس –بيروت.

١٧- السراج ، محمد(٣١٦هـ)، تح: د. عبد الحسين الفتلي، ١٩٨٧م ،الاصول في النحو،د.ط ،مؤسسة الرسالة- بيروت.
١٨- السهيلي ،أبو القاسم عبد الرحمن(٥٨١هـ)، تح: محمد ابراهيم البنأ،٢٠١٩ م، نتائج في النحو ،ط: 1،دار السلام / مصر.
١٩- السيرافي، أبو علي (٣٦٨هـ)، تح: أحمد حسن مهدلي ،وعلي سيد علي، ٢٠٠٨م، شرح كتاب سيبويه،د.ط ،درار الكتب العلميّة- بيروت.
٢٠- الشاطبي،أبو اسحاق بن موسى (٧٩٠هـ)، تح: محمد ابراهيم البنأ وأخرون ،٢٠٠٧م ،المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، ط: ١ ،معهد البحوث العلميّة و احياء التراث الاسلامي بجامعة ام القرى-مكة المكرمة.
٢١- شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ، ط: 1 ،دار الكتب العلميّة ، بيروت _ لبنان .
٢٢- الطائي أبو تمام ،حبيب بن أوس ، شرح وتعليق: أحمد حسن بج ،١٩٩٨م ،ديوان الحماسة ، ط: 1 ،دار الكتب العلمية – بيروت.
٢٣- العلج الاشبيلي أبو عبد الله ، تح: صالح بن حسين العايد ،٢٠٢١ م، البسيط في النحو، ط: 2 ،مركز فيصل للبحوث مكتبة فهد الوطنية، السعودية.
24. Dhameer Lafta Hassan, symantics of past continous tense in Holy Qur'an lingual syudy, volume: 21, issue: 43 , 2022, Missan journal for academic studies.
25. Abbas Yedlhi Farsani, Ali Halebid, Argumentative Schemes and their Application to Glorious Qur'an Al-Qasas Chapter as an example, voulme:21, issue:43 , 2022, Missan journal for academic studies.